



مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية
ISSN : 2352-9849 ISBN : 2013-4803
المجلد الثاني عشر عدد خاص



التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتدربين

تواتي نواردة¹ يعيش مهديّة²

الجامعة: البليدة 02 لونيبي علي, الجامعة: البليدة 02 لونيبي علي

تاريخ التقييم: 2020/02/25

تاريخ الإرسال: 2020/12 /29

Abstract:

L'intérêt de l'étude actuelle ce porte sur les capacités des enfants trisomiques a s'adapter dans le milieu scolaire dans lequel ils ont été intègre avec leur camarades normaux, l'étude explore le vécu de l'élève dans son interaction avec ses camarades de classe mais aussi avec ses camarades normaux dans la cour de récréation. Pour parvenir a ce but nous avons élaboré une grille d'observation plus un questionnaire destine au éducatrices responsable de ces classes intégré qui contienne 78 élèves trisomiques

الملخص:

تهتم الدراسة الحالية بالأطفال المصابين بمتلازمة داون من حيث قدرتهم على التوافق في الوسط المدرسي بعد أن تم إدماجهم في المدارس النظامية، أي أن الدراسة تهتم بمعاش التلميذ مع زملائه في القسم وخارجه في تفاعله مع الزملاء الأسوياء. ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت الدراسة على شبكة ملاحظة واستبيان موجه للمربين القائمتان على متابعة هذه الأقسام المدمجة و قد شملت العينة 78 تلميذ مصاب بمتلازمة داون. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات

¹تواتي نواردة ، جامعة بليدة 2، لونيبي علي
²يعيش مهديّة: جامعة البليدة 2 لونيبي علي

Après le traitement des données les résultats ont été les suivants ; la plupart des enfants trisomiques intégrés dans les écoles normales ont un niveau acceptable d'ajustement psychosocial par contre les plus petits posent quelques problèmes tels que les pleurs à répétitions mais généralement les efforts des maîtresses suffisent pour contrôler ces problèmes

Mots clés Enfants trisomiques ; Ajustement psychosociaux ; Intégrations scolaires

أظهرت النتائج أن أغلبية التلاميذ المصابين بمتلازمة داون المدمجين تمكنوا من تحقيق مستوى مقبول من التوافق النفسي الاجتماعي، أما البقية خصوصاً من صغار السن فإنهم يطرحون بعض المشاكل مثل البكاء ولكن هذه السلوكيات يتم السيطرة عليها بجهود المعلمات

الكلمات المفتاحية : متلازمة داون، الإدماج المدرسي، التكيف النفسي الاجتماعي

مقدمة

المدرسة فضاء التلاميذ يقصدونها لطلب العلم ولكن في نفس الوقت تغرض لديهم القيم ويتم التكفل بتربيتهم، والنظام التربوي الجزائري لا يخرج عن هذه القاعدة بل يوسعها مثل الكثير من البلدان إلى التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة ليصلوا إلى الحد الأدنى من التعلم عملاً بالتوصيات المنشورة عن وزارة التربية بالاشتراك مع وزارة التضامن، خاصة المنشور الإطار 2018/2019 رقم 1053 المؤرخ في 24 جوان 2018 في المواد 31 و 32 والمتضمن إدماج هؤلاء الأطفال في الوسط المدرسي غير أن نقص التاطير المتخصص أنقص من وتيرة انتشار هذه العملية و تعميمها على كل المدارس وكل الإعاقات. ورغم هذا هناك بعض المحاولات لإدماج فئة الأطفال المصابين بمتلازمة داون وتسهيل تفاعلهم مع زملائهم من الأسوياء. وقد اهتمت هذه الدراسة بمحاولة تقصي مدى قدرة هذه الفئة من التلاميذ على التوافق النفسي الاجتماعي مع الزملاء الأسوياء وفي الوسط المدرسي.

1- الإشكالية

خص الله عز وجل الإنسان فيما خصه من نعم بالعقل والذكاء، وميزه بذلك عن باقي مخلوقاته، ولكنه ميز أيضا بين عبادته بمستويات مختلفة من الذكاء، فالذكاء هو الطاقة العقلية وهو كلمة مجردة أو تكوين فرض لا يشير إلى شيء مادي ملموس يمتلكه الشخص، أي أننا لا نلاحظه مباشرة ولا نقيسه قياسا مباشرا وإنما نستدل عليه من آثاره ونتائجه، وهو القدرة على استنباط أفكار أخرى مناسبة إذا ما طلب للشخص حل مشكلة تحتاج إلى إعمال الذهن (موسوعة علم النفس للتربية والتعليم الشاملة، الجزء الرابع، ص. 179)

ينمو الذكاء سريعا خلال الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل، ثم يستقر وتتناقص سرعة نموه بفعل التقدم في السن، ويلعب المحيط والوالدين دورا في نمو وثبات أو اندثار هذا الذكاء (محمد العبد، 2000، ص. 41). ويتكلم ديفيد بيركنز عن وجود الذكاء المحايد الذي تقرره الموروثات وهو الأساس القوي الأصل الذي يرثه الفرد، وهو الذي يقرر سرعة وكفاءة الدماغ ولا يمكن إحداث تغيير كبير فيه، أما الذكاء الناتج عن الخبرة وهو المعرفة المتمركزة حول سياقات محددة والتي تتراكم عبر الخبرات فيمكن توسيع ذخيرة الشخص المخترنة من الذكاء (نقلا عن عباس مهدي، 2000)

من هذا الباب جاء الاهتمام بضعاف العقل من الفئات الأقل حظ والتي تشمل المتخلفين ذهنيا بمختلف الأنواع، وعلى وجه الخصوص المصابين بمتلازمة دوان التي تعتبر زملة تجمع بين اضطراب في الشكل الخارجي لجسم المصاب بالإضافة للاضطراب العصبي الحركي الأيضي والمناعي مصحوب بنقص في القدرات المعرفية (in Block et al, 2002) (Amrane, 2016. وتعود أسباب هذا الاضطراب إلى الوراثة في جزء منها خصوصا عند الأمهات المصابات، وقد تعود لحدوث طفرة، أو عند تقدم الأم في السن، أما الأسباب الخارجية فتعود إلى تعرض المرأة الحامل إلى الإشعاع أو بعض الأمراض. ويعود أول وصف لهذا الاضطراب إلى سنة 1846 من طرف E.Sejuin الذي وصف بدقة خصوصيات الوجه وسماه ب (Cretinisme furfurace) في 1866، وفي نفس السنة حاول L.Down تصنيف هذا الاضطراب ولاحظ الشبه المرفلوجي الذي يقترب من الجنس المنغولي بعد أن درس مجموعة أطفال مصابين وميزهم عن المتخلفين الآخرين، وبقية التسمية منسوبة لهذا الباحث (L.Down) حتى اكتشاف (Turpin ; Lejeune et Gauthier) في سنة 1959 وجود كروموزوم ثالث زائد في الزوج 21 عند الأشخاص الذين يتميزون بهذه الصفات الخاص،

إذ تؤدي هذه الزيادة إلى إنتاج مرتفع من البروتين يمس نوع من النسيج
(In Amrane.L 2016)

ومن الأعراض المميزة لهذا الاضطراب نجد المؤشرات الفيزيولوجية الخارجية التي تتلخص في رأس صغير ومسطح، لسان بارز، عينان لوزيتين، وشعر قليل ورقيق، وهذا ما يعطي للوجه شكل مميز يسهل التعرف عليه، هذا بالإضافة للقامة القصيرة والوزن الزائد، كما يتميز بالارتخاء العام في العضلات مما يؤدي إلى صعوبات في النطق والتعبير والمشي. أما من الناحية البيولوجية فإن المصابين بمتلازمة داون يعانون من تشوه في القلب و اضطراب في بعض الوظائف مثل الرؤية والسمع والهضم، كما أنهم أكثر عرضة للإصابة بالسرطان خصوصا سرطان الدم والشيخوخة المبكرة (cuillert , 2007. In Amrane, 2016)

هذه الحالة الصحية تفرض على أولياء الطفل المصاب المتابعة الطبية خلال الثلاث سنوات الأولى من حياته بصفة منتظمة ثم يمكن أن تصبح المتابعة سنوية ومتعددة التخصصات، أي تكون نفس حركية وحركية بسبب ارتخاء العضلات، وتكون أيضا أرطفونية بسبب ارتخاء عضلات التنفس لتنظيم النطق و التنفس، كما تكون العناية تربوية خصوصا أن نسبة الذكاء لدى هذه الفئة تختلف كثيرا حيث تتراوح بين 20 درجة لدى الأقل ذكاء بينما تصل إلى 70 درجة لدى الأكثر ذكاء، ولهذا بعد أن كانت هذه الفئة من المصابين بمتلازمة داون كلهم في المراكز المتخصصة جاءت فكرة الإدماج لتجعل الأكثر ذكاء منهم يستفيدون مع أقرانهم الأسوياء.

يقصد بالإدماج إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم العام للتأكيد على مبدأ تساوي الفرص في التعليم (الحسيني، 2007)، و قد جاءت كردة فعل على المؤسسات المتخصصة التي قيدت الطفل المعاق وعزلته عن مجتمعه فأصبح يعيش غريبا في وسط مجتمعه وأهله (احمد عبد الله شليبي، 2016)

يستخدم مصطلح الدمج (inclusion) بشكل مترادف في كثير من الأحيان مع العديد من المصطلحات الأخرى كالدمج التعليمي (mains treaning) والتكامل (integration)، وفي حقيقة الأمر هناك تباين واضح بين تلك المصطلحات والتي دأب بعض الباحثين على استخدامها كمترادفات، تباينا في المعنى وكذلك في التطبيق، فالدمج التعليمي يعني تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الأطفال العاديين، أما التكامل فيعني الجمع بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم في الأنشطة المختلفة لبعض

الوقت (Dumas J.E. 2005 in (black et al, 2007)، ولذلك حسب ryan و fitz patrick فالدمج في معناه وهدفه الحقيقي يعني وضع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في فصل دراسي بمدارس عامة بشكل منتظم مع السماح له بالمشاركة الفعلية في كافة الأنشطة المتاحة بينه وبين الطفل العادي بشكل يتمشى مع البرنامج التربوي الفردي المخصص له (عن محمد كامل ابو الفتوح واحمد عمر، 2011، ص 12)

تقوم سياسة الدمج على ثلاثة افتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين، وتؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الأطفال العاديين وتتيح فرص كافية لنمذجة أشكال السلوك السليم الصادرة عن أقرانهم العاديين (عمر، 2001)

فالتحاق الطفل رغم إعاقته بالمدرسة النظامية يرفع من نرجسيته وصورته فيحس نفسه طفلا عاديا كما يتجه أولياؤه في نفس الاتجاه للرفع من قيمتهم، كما يقوم الطفل المدمج بتقليد زملائه الأسوياء في السلوكيات الإيجابية ويتعلم اللغة أو النطق من خلال تفاعله معهم والقدرة على الحوار، كما يكتسب القدرة على تكوين العلاقات وال صداقات في المدرسة ليكتسب ثقة في ذاته (احمد عبد الله شلبي، 2016) لإشباع الحاجيات الشخصية والاجتماعية، وقد يتغلب على ما يدعو للصراع الانفعالي والعجز، ويصبح له القدرة على مواجهة المشكلات والوقوف في موقف ايجابي من المشاكل (عزاب، 2007)، وهكذا يصل إلى التوافق النفسي الاجتماعي

ولكن الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين على العموم ليس بسيطا وآلي، وعلى الرغم من انه يساعد البعض إلا انه قد يسيء للبعض الآخر ويزيد من صعوباتهم، فكلما كان مستوى الذكاء قريب من المعدل لا تظهر أو تتأخر مظاهر عدم التكيف الاجتماعي، ولا تظهر في العلاقات مع الأنداد بل في العلاقة مع الراشدين ولهذا مؤشر التكيف الاجتماعي لا بد أن لا يأخذ فقط التكيف مع الأقران بل كذلك مع الأساتذة، وعلى العكس عندما يكون مستوى الذكاء أكثر ضعفا يظهر عدم التكيف بسرعة، هذا وكلما كان الدفاع النرجسي كبير كلما عقد تقبل الإعاقة و بالتالي صعب التكيف إذا تظهر المشاكل خصوصا في الأوقات التي يلتقي فيها الأطفال أي في الساحة و المطعم و صباحا قبل الدخول

هذا ما يفرض التخطيط التربوي المستمر وبناء البرامج التي تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية وتوضح المسؤوليات لدى العاملين في مجال التربية

الخاصة أو التربية العادية (احمد عبد الله شلبي، 2016)، إذ تفرض تكوين الأساتذة في ماهية الإعاقة لتوضح أن لها حدود لا يمكن تجاوزها حتى بعد بذل كل الجهود، كما تقتضي العمل المشترك للفرق الطبية والبيداغوجية (المراكز والمدارس) وقد يتم اقتراح وسيط أو مساعد يحضر في الساحة ليكون حارسا على هؤلاء الأطفال من أنداهم الأسوياء، ويلعب دور المؤطر والمساعد للإدماج في الوسط المدرسي بالتعاون مع المختصين العياديين، و بالموازاة يستوجب توعية التلاميذ الأسوياء بمزايا وخصوصيات زملائهم غير الأسوياء والقيام بزيارات للمراكز المتخصصة (loonis, 2005) خصوصا وان المصابين بمتلازمة داون يتميزون بمظهر خاص قد لا يسهل تقبله من طرف التلاميذ الأسوياء

و من خلال هذا العرض توصلنا إلى التساؤل عن مدى قدرة التلميذ المصاب بمتلازمة داون المدمج بالمدرسة النظامية على مسايرة قوانين المدرسة والوصول إلى نوع من الاستقرار والتوافق مع الزملاء الأسوياء وذلك بالشكل التالي

هل يحقق التلميذ المصاب بمتلازمة داون المدمج بالمدرسة النظامية مستوى مقبول من التوافق النفسي الاجتماعي؟
أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها لفئة التلاميذ المصابين بمتلازمة داون واللذين تم إدماجهم في المدارس النظامية والذين يمكنهم تحقيق الكثير عند الاهتمام بهم وتوفير الوسائل اللازمة لمتابعتهم

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تمكن التلاميذ المصابين بمتلازمة داون المدمجين في المدارس النظامية من التوافق النفسي الاجتماعي في الوسط المدرسي مع زملائهم الأسوياء خصوصا عند اللقاء بهم في الاستراحة

تحديد المفاهيم

أ-متلازمة داون: زملة تجمع بين اضطراب في الشكل الخارجي لجسم المصاب بالإضافة للاضطراب العصبي الحركي الأيضي والمناعي المصحوب بنقص في القدرات المعرفية (Block & All, 2002 in Amrane 2016) وهو ثلاثة أنواع،

الأول والأكثر انتشارا بنسبة 94% ويتمثل في وجود ساق ثالثة للكروموزوم 21،

النوع الثاني هو النوع المختلط فبعض الخلايا مصابة والبعض الآخر سليمة وهذا النوع قليل نجده بنسبة 2 %،

و النوع (trisomie par translocation) و يتمثل في التصاق كروموزوم أو جزء منه على كروموزوم آخر غالبا 21 أو 14

ب-**الدمج المدرسي** وهو وضع الطفل المعاق عقليا بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية واتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادته من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس (كوافحة وعبد العزيز، 2003) وللمدمج شكلين هما

-**الدمج المكاني** اشتراك مؤسسة أو مدرسة التربية الخاصة مع مدرسة عادية بالبناء المدرسي فقط، وتكون للمؤسسة أو لمدرسة التربية الخاصة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تدريس خاصة بها تختلف عن المدرسة العادية

-**الدمج التربوي** أو الأكاديمي ويتمثل في اشتراك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس البرنامج الدراسي، وهذه الحالة تقتضي وجود اختلاف في مناهج الدراسة المعتمدة والأساليب والوسائل المستخدمة (يحيى 2006، صادق، 2006)

و قد وجدنا هذا النوع الأخير في المدارس التي تم إجراء الدراسة فيها

ج-التوافق النفسي الاجتماعي

التوافق هو وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (عبد الحميد الشاذلي، 2001)،

التوافق النفسي قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة وإحساسه بقيمته وأنه شخص ذو قيمة في الحياة، وخلوه من الاضطرابات العصبية وتمتعته باتزان انفعالي وهدوء نفسي (زينب شقير، 2003)

التوافق الاجتماعي هو كذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان والريبة أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين، وأن يربط علاقة دافئة مع الآخرين (سهير كامل أحمد، 1999)

إجرائيا يعتبر التلميذ متوافقا إذا أظهر السلوكيات الموجودة على شبكة الملاحظة التي تم وضعها لغرض الدراسة

7- منهج الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه

الدراسة

8- الدراسة الميدانية بعد الحصول على الترخيص من الجمعية الوطنية لإدماج أطفال التريزومية، تم التنقل إلى مدرسة نسبية بنت كعب ومدرسة وخام حيث توجد الأقسام المدمجة وعددها سبعة

9- أدوات الدراسة تم الاعتماد على شبكة ملاحظة تم تحضيرها مسبقا بعد الاطلاع على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب الشقير و مقياس السلوك التكيفي المترجم من طرف فاروق صادق والمعد من طرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، بالإضافة إلى الاعتماد على استبيان موجه إلى المربيات القائمات على تدريس هذه الفئة من التلاميذ

10-مجالات الدراسة

-المجال الزمني تمت الدراسة الميدانية في بداية شهر سبتمبر لسنة 2019

-المجال المكاني تمت الدراسة في ابتدائية نسبية بنت كعب التي تحتضن خمسة أقسام مدمجة للتلاميذ المصابين بمتلازمة داون، وابتدائية وخام التي تحتضن بدورها قسمان لهذه الفئة من التلاميذ، والابتدائيتان تقعان في بلدية أولاد يعيش وقد فتحت هذه الأقسام في 2008

11-عينة الدراسة يبلغ عدد أفراد العينة 78 تلميذ مصاب بمتلازمة داون يتابعون دراستهم في الأقسام المدمجة إذ يوجد قسم في كل مستوى من السنة الأولى إلى الخامسة، يشمل كل قسم ما بين 11 إلى 12 تلميذ وقد نجد في بعض الأحيان 9 تلاميذ، وهم موزعين على مدرستين. تمت ملاحظتهم خلال نشاطاتهم الدراسية داخل الأقسام ثم خارجها خلال فترات الاستراحة للوقوف على مدى تفاعلهم مع زملائهم المصابين والأسوياء خارج الأقسام، وقد ساعدتنا المربيات القائمات على تدريس هؤلاء التلاميذ من خلال الإجابة على استبيان للتأكد من ظهور السلوكيات الملاحظة

12 -عرض و مناقشة النتائج

بعد معالجة المعطيات كانت النتائج كالتالي

1-يبين التلميذ المصاب بمتلازمة داون متفاعل مع زملائه

النسب	التكرار	
52.56%	41	دائما
23.07%	18	أحيانا
24.35%	19	نادرا
99.93%	78	المجموع

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتدربين

تواتي نواره¹ يعيش مهدي¹

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون يبدون دائما تفاعلا مع زملاء وذلك بنسبة 52.56% ، أما ما نسبته 24.35% فهم نادرا ما يتفاعلون مع محيطهم، وتقريبا نفس النسبة 23.07% من التلاميذ أحيانا ما يتفاعلون مع زملائهم.

2-يحب التلميذ المصاب بمتلازمة داون التعاون مع الآخرين

النسب	التكرار	
20.51%	16	دائما
42.30%	33	أحيانا
37.17%	29	نادرا
99.93%	78	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون أحيانا ما يبدون الرغبة في التعاون مع الآخرين وذلك بنسبة 42.30% ، أما ما نسبته 37.17% فهم نادرا ما يتعاونون مع محيطهم، والبقية القليلة بنسبة 20.51% فهم دائما في تعاون مع الآخرين.

3-يبدو التلميذ المصاب بمتلازمة داون مرتاحا و راضيا في الوسط المدرسي

النسب	التكرار	
25.65%	20	دائما
34.61%	27	أحيانا
39.74%	31	نادرا
99.99%	78	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون نادرا ما يبدون الارتياح و الرضا في الوسط المدرسي وذلك بنسبة 39.74% ، أما ما نسبته 34.61% فهم أحيانا ما يرتاحون في الوسط المدرسي، و البقية بنسبة 25.65% فهم دائما مرتاحون وراضون.

4-يبدو التلميذ المصاب بمتلازمة داون سعيد و بشوش

النسب	التكرار	
52.56%	41	دائما
30.76%	24	أحيانا
16.66%	13	نادرا
99.99%	78	المجموع

يظهر الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يبدون سعداء وبشوشون بنسبة 52.56%، أما ما نسبته 30.76% فهم أحيانا ما

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتمدرسين

تواتي نورة¹ يعيش مهدية¹

يظهر عليهم السعادة ، والبقية فهم نادرا ما يكونون بشوشين و سعادة وذلك
بنسبة 16.66%

5-يبدو التلميذ المصاب بمتلازمة داون قلقا

النسب	التكرار	
70.51%	55	دائما
26.92%	21	أحيانا
2.56%	2	نادرا
99.99%	78	المجموع

يظهر الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يقلقون وذلك
بنسبة 70.51% ، أما ما نسبته 26.92% فهم أحيانا ما يظهر عليهم
القلق، و البقية فهم نادرا ما يكونون قلقين وذلك بنسبة 2.56%

6- التلميذ المصاب بمتلازمة داون راض عن شكله الخارجي

النسب	التكرار	
50%	39	دائما
29.48%	23	أحيانا
20.51%	16	نادرا
99.99%	78	المجموع

الجدول يظهر أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يبدو
الرضا عن شكلهم الخارجي وذلك بنسبة 50% ، أما ما نسبته 29.48% فهم
أحيانا ما يظهر عليهم الرضا عن شكلهم الخارجي
وبقية التلاميذ فهم نادرا ما يكونون راضين وذلك بنسبة 20.51%

7-يبدو التلميذ المصاب بمتلازمة داون مجهدا باستمرار

النسب	التكرار	
15.38%	12	دائما
24.35%	19	أحيانا
60.25%	47	نادرا
99.98%	78	المجموع

الجدول يظهر أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون نادرا ما يبدو عليهم
الإجهاد وذلك بنسبة 60.25% أما ما نسبته 24.35% فهم أحيانا ما يظهر
عليهم الإجهاد، وبقية التلاميذ فهم دائما ما يكونون مجهدين وذلك بنسبة
15.38%

8-يعاني التلميذ المصاب بمتلازمة داون من مشاكل صحية

النسب	التكرار	
29.48%	23	دائما
37.17%	29	أحيانا
33.33%	26	نادرا
99.98%	78	المجموع

الجدول الثامن يبدي أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون أحيانا ما يعانون من مشاكل صحية وذلك بنسبة 37.17%، أما ما نسبته 33.33% فهم نادرا ما يعانون من المشاكل الصحية، والبقية فهم دائما ما يعانون من المشاكل الصحية وذلك بنسبة 29.48%

9-يشارك التلميذ المصاب بمتلازمة داون في النشاطات التربوية داخل القسم

النسب	التكرار	
33.33%	26	دائما
35.89%	28	أحيانا
30.76%	24	نادرا
99.98%	78	المجموع

يظهر هذا الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون أحيانا ما يشاركون في النشاطات التربوية التي تقوم بها المربيّات داخل القسم وذلك بنسبة 35.89% ، أما ما نسبته 33.33% فهم دائما ما يشاركون، والبقية فهم نادرا ما يشاركون وذلك بنسبة 30.76%

10- يستمتع التلميذ المصاب بمتلازمة داون بالجلوس إلى الآخرين في أوقات الاستراحة

النسب	التكرار	
56.41%	44	دائما
23.07%	18	أحيانا
20.51%	16	نادرا
99.99%	78	المجموع

الجدول الحالي يظهر أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يستمتعون بالجلوس إلى الآخرين في أوقات الاستراحة وذلك بنسبة

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتدربين

تواتي نواره¹ يعيش مهدي¹

56.41% ، أما ما نسبته 23.07% فهم أحيانا ما يستمتعون، والبقية فهم نادرا ما يستمتعون بمجالسة الآخرين وذلك بنسبة 20.51%

11-يحترم التلميذ المصاب بمتلازمة داون رأي زملائه و يعمل به

النسب	التكرار	
52.56%	41	دائما
43.58%	34	أحيانا
3.84%	3	نادرا
99.98%	78	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يحترمون رأي زملائهم ويعملون به وذلك بنسبة 52.56%، أما ما نسبته 43.58% فهم أحيانا ما يحترمون رأي الزملاء، وباقي التلاميذ فهم نادرا ما يحترمون رأي الزملاء وذلك بنسبة 3.84%

12-يسر التلميذ المصاب بمتلازمة داون بتقدير الأساتذة و الزملاء لأعماله

النسب	التكرار	
66.67%	52	دائما
15.38%	12	أحيانا
17.94%	14	نادرا
99.99%	78	المجموع

الجدول الثاني عشر يظهر أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يسرون بتقدير الأساتذة والزملاء لأعماله وذلك بنسبة 66.67% ، أما ما نسبته 17.94% فهم نادرا ما يسرون، والباقي فهم أحيانا ما يسرون وذلك بنسبة 15.38%

13-يعتذر التلميذ المصاب بمتلازمة داون عند الخطأ

النسب	التكرار	
55.12%	43	دائما
21.79%	17	أحيانا
23.07%	18	نادرا
99.98%	78	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يعتذرون عند الخطأ وذلك بنسبة 55.12% ، أما ما نسبته 23.07% فهم

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتمدرسين

تواتي نؤارة¹ يعيش مهديّة¹

نادرا ما يعتذرون، وبقي التلاميذ فهم أحيانا ما يعتذرون وذلك بنسبة 21.79%

14-يخجل التلميذ المصاب بمتلازمة داون من مواجهة الكثير من الناس خصوصا عند الدخول صباحا

النسب	التكرار	
32.05%	25	دائما
48.71%	38	أحيانا
19.23%	15	نادرا
99.99%	78	المجموع

يبين الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون أحيانا ما يخجلون عند لقاء ومواجهة الكثير من الناس وذلك بنسبة 48.71% ، أما ما نسبته 32.05% فهم دائما ما يخجلون، وما تبقى من التلاميذ فهم نادرا ما يخجلون وذلك بنسبة 19.23%

15-يربط التلميذ المصاب بمتلازمة داون علاقة طيبة مع الزملاء

النسب	التكرار	
53.84%	42	دائما
21.79%	17	أحيانا
24.35%	19	نادرا
99.98%	78	المجموع

يبين الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما تربطهم علاقات طيبة مع الزملاء وذلك بنسبة 53.84% ، أما ما نسبته 24.35% فهم نادرا ما يربطون العلاقات مع الزملاء، والبقية فهم أحيانا ما تربطهم العلاقات الطيبة بزملائهم وذلك بنسبة 21.79%

16-يحب التلميذ المصاب بمتلازمة داون و يسعد للمشاركة في الحفلات

النسب	التكرار	
92.30%	72	دائما
6.41%	5	أحيانا
1.28%	1	نادرا

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتمدرسين

تواتي نواره¹ يعيش مهدية¹

99.99%	78	
--------	----	--

أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يسعدون للمشاركة في الحفلات وذلك بنسبة 92.30%، هذا حسب ما يبينه الجدول أما ما نسبته 6.41% فهم أحيانا ما يسعدون، و لا يوجد إلا تلميذ واحد أي بنسبة 1.28% لا يحب المشاركة في الحفلات

17- يتكلم التلميذ المصاب بمتلازمة داون أمام الزملاء بدون حرج

النسب	التكرار	
57.69%	45	دائما
21.79%	17	أحيانا
20.51%	16	نادرا
99.99%	78	المجموع

الجدول يظهر أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يتكلمون بدون حرج وذلك بنسبة 57.69% أما باقي التلاميذ فينقسمون تقريبا بالتساوي بين أحيانا 21.79% و نادرا 20.51% ما يخرجون أمام الزملاء

18- يلعب التلميذ المصاب بمتلازمة داون لوحده

النسب	التكرار	
14.10%	11	دائما
28.20%	22	أحيانا
57.69%	45	نادرا
99.99%	78	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون نادرا ما يلعبون بمفردهم وذلك بنسبة 14.10%، أما ما نسبته 28.20% فهم أحيانا ما يلعبون منفردين، والبقية فهم دائما يلعبون لوحدهم وذلك بنسبة 57.69% و نادرا 14.10%

19- يتضايق التلميذ المصاب بمتلازمة داون من زملائه

النسب	التكرار	
8.97%	7	دائما
24.35%	19	أحيانا
66.67%	52	نادرا

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتمدرسين

تواتي نواره¹ يعيش مهدي¹

99.99%	78	المجموع
--------	----	---------

يظهر الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون نادرا ما يتضايقون من زملائهم وهذا بنسبة 66.67% أما الباقي الذي نسبته 24.35% فهم أحيانا ما يتضايقون، والنسبة القليلة المتبقية 8.97% فهم دائما ما يتضايقون من زملائهم

20 - للتلميذ المصاب بمتلازمة داون عدد كبير من الأصدقاء

النسب	التكرار	
57.69%	45	دائما
19.23%	15	أحيانا
23.07%	18	نادرا
99.99%	78	المجموع

الجدول يبين أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يكون لهم عدد كبير من الأصدقاء وذلك بنسبة 57.69% أما ما نسبته 23.07% فهم نادرا ما يحبون صحبة العدد الكبير من الأصدقاء، و باقي التلاميذ فهم أحيانا ما يحبون الصحبة الكثيرة وذلك بنسبة 19.23%

21 - يحب التلميذ المصاب بمتلازمة داون الذهاب للمدرسة

النسب	التكرار	
51.28%	40	دائما
28.20%	22	أحيانا
20.51%	16	نادرا
99.99%	78	المجموع

أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يحبون الذهاب إلى المدرسة وذلك بنسبة 51.28%، و لكن بعضهم بنسبة 28.20% أحيانا ما يحبون ذلك، و البقية بنسبة 20.51% نادرا ما يحبون الذهاب إلى المدرسة

22 - يشارك التلميذ المصاب بمتلازمة داون في اللعب

النسب	التكرار	
58.97%	46	دائما
20.51%	16	أحيانا
20.51%	16	نادرا

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتمدرسين

تواتي نواره¹ يعيش مهدية¹

99.99%	78	المجموع
--------	----	---------

يظهر هذا الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يشاركون في اللعب وذلك بنسبة 58.97% أما البقية وبنسب متساوية 20.51% فهم إما أحيانا أو نادرا ما يشاركون في اللعب
23 - يخاف التلميذ المصاب بمتلازمة داون كثيرا

النسب	التكرار	
29.48%	23	دائما
20.51%	16	أحيانا
50%	39	نادرا
99.99%	78	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون نادرا ما يظهرون الخوف وذلك بنسبة 50%، أما ما نسبته 29.48% فهم دائما ما يخافون، والبقية فهم أحيانا ما يخافون وذلك بنسبة 20.51%

24 - يبكي التلميذ المصاب بمتلازمة داون كثيرا

النسب	التكرار	
58.97%	46	دائما
37.17%	29	أحيانا
3.84%	3	نادرا
99.98%	78	المجموع

يشير الجدول إلى أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما ما يبكون وذلك بنسبة مرتفعة تبلغ 58.97%، أما نسبة من التلاميذ بلغت 37.17% فهم أحيانا ما يبكون، ولم يبين الجدول إلا نسبة قليلة جدا من التلاميذ الذين لا يبكون 3.84%

25 - يشكر التلميذ المصاب بمتلازمة داون من يساعده

النسب	التكرار	
55.12%	43	دائما
17.94%	14	أحيانا
26.92%	21	نادرا

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتمدرسين

تواتي نواره¹ يعيش مهدية¹

المجموع	78	99.98%
---------	----	--------

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون دائما يشكرون من يساعدهم وذلك بنسبة 55.12% أما ما نسبته 26.92% فهم نادرا ما يشكرون، والبقية القليلة أحيانا ما يشكرون من يساعدهم وذلك بنسبة 17.94%

26 - يتكلم التلميذ المصاب بمتلازمة داون مع التلاميذ الجدد

النسب	التكرار	
15.38%	12	دائما
46.15%	36	أحيانا
38.46%	30	نادرا
99.99%	78	المجموع

الجدول الحالي يبين أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون أحيانا ما يلعبون بمفردهم و ذلك بنسبة 46.15% أما نسبة منهم بلغت 38.46% فنادرا ما يلعبون منفردين، والبقية الذين بلغت نسبتهم 15.38% فهم دائما ما يلعبون لوحدهم

27 - يغضب التلميذ المصاب بمتلازمة داون إذا منع من فعل ما يريده

النسب	التكرار	
7.69%	6	دائما
41.02%	32	أحيانا
51.28%	40	نادرا
99.99%	78	المجموع

الجدول الحالي يبين أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون نادرا ما يغضبون إذا منعوا من فعل ما يريدونه وذلك بنسبة 51.28%، أما نسبة منهم بلغت 41.02% فأحيانا ما يغضبون، والبقية الذين بلغت نسبتهم 7.69% فهم دائما ما يغضبون إذا حرموا من ما يريدون فعله

28- يضرب التلميذ المصاب بمتلازمة داون زملاءه من الأطفال

النسب	التكرار	
1.28%	1	دائما

أحيانا	24	30.76%
نادرًا	53	67.96%
المجموع	78	100%

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون نادرًا ما يضربون زملائهم وذلك بنسبة 67.96%، أما نسبة منهم بلغت 30.76% فأحيانا ما يضربون، والبقية الذين بلغت نسبتهم 1.28% فهم دائما ما يضربون زملائهم

29- يتشاجر التلميذ المصاب بمتلازمة داون كثيرا مع زملاءه من الأطفال

	التكرار	النسب
دائما	6	7.69%
أحيانا	27	34.61%
نادرًا	45	57.69%
المجموع	78	99.99%

يظهر من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ المصابين بمتلازمة داون نادرًا ما يتشاجرون مع زملائهم وذلك بنسبة 57.69%، أما نسبة منهم بلغت 34.61% فأحيانا ما يتشاجرون، والبقية الذين بلغت نسبتهم 7.69% فهم دائما ما يتشاجرون مع زملائهم

-الاستنتاج العام-

يظهر من خلال قراءة الجداول وتحليلها أن أغلبية الأطفال المصابين بمتلازمة داون المدمجين في المدارس النظامية قد تمكنوا بنسب متفاوتة من التوافق النفسي، حيث ظهر أن أغلبهم يحب الذهاب إلى المدرسة ويسر بتقدير الأساتذة لعمله كما أنهم يبذلون بشوشين وغير مجهدين من أداء واجباتهم المدرسية، هذا وهم لا يضربون زملاءهم. كما أنهم يظهرون الرضا عن شكلهم ولا يعانون كثيرا من المشاكل الصحية. كما أنهم لا يخافون عند تواجدهم في الوسط المدرسي و لا يغضبون عند حرمانهم من فعل ما يريدون لسبب أو لآخر، و لكن هذه النتيجة تتعارض مع ما أشارت إليه (Ajuriaguerra.L.DE et Marcelli.D 1984) إن الأطفال المصابين بمتلازمة داون لا يتحملون الحرمان أو الرفض بعد 12 أو 13 سنة إذ يصبحون يميلون إلى الغضب (in Mantilleri.TH.2006) و يعود هذا الاختلاف دون شك إلى طرق التعامل و الاهتمام الذي تبديه المربيات في تعاملهن مع التلاميذ. هذا و أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبهم هؤلاء التلاميذ يبدو عليهم القلق و يلجئون للبكاء عند عدم قدرتهم على حل بعض المشكلات التي تعترض طريقهم، ونجد هذا خصوصا

عند صغار السن حيث يشير loonis (2005) إلى أن الأطفال المعاقين عندما يواجهون علاقات اجتماعية معقدة يعجزون عن السيطرة عليها يبدو عليهم الاضطراب

أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي فإن أغلبية التلاميذ متفاعلين مع بعضهم البعض وهذا ما أكدته دراسة كل من (Kenndy, Shukla et Fryscell, 1997) عن غراب 2007 التي كان هدفها إجراء مقارنة بين الأفراد ذوي الإعاقة المدمجين في الصفوف العادية وذوي الإعاقة غير المدمجين من ناحية التفاعلات الاجتماعية وقد تكونت العينة من 16 طالب موزعين بالتساوي بين مدارس عادية و مراكز التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المعوقين الذين يدرسون في المدارس العادية يتفاعلون ويكونون صداقات أكثر مقارنة بالطلبة المعوقين الموجودين في مراكز التربية الخاصة (شليبي 2016). يستمتع التلاميذ المصابون بمتلازمة داون بالجلوس مع بعضهم خصوصا في أوقات الاستراحة حيث يربط أغلبية هؤلاء التلاميذ علاقات طيبة مع زملائهم ونادرا ما ينشب بينهم الشجار ذلك أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون اجتماعيون ويحبون الاحتكاك الجسدي (Ajuriaguerra et Marcelli, 2006) Mantilleri. TH. 1984 ، وهم يتبادلون الحديث فيما بينهم بدون حرج ويسعدون كثيرا عند تنظيم الحفلات كما يشاركون في اللعب الجماعي ونادرا ما يتجه التلاميذ نحو اللعب الانفرادي رغم أنهم أحيانا ما يشعرون بالخل حيث بينت دراسة (Loonis.E.2005) التي أجراها على عينة من الأطفال بلغ عددهم 74 الذين تم إدماجهم في مدارس نظامية لملاحظة مدى نجاح و تأقلم هؤلاء الشباب وكانت النتيجة المتوصل إليها أن الإدماج يطرح بعض المشاكل ولكن هذه المشاكل يمكن حلها بالوسائل المسخرة لهذه العملية. لاحظنا كذلك أن أغلبية هؤلاء التلاميذ لهم القدرة على احترام رأي الزملاء والأخذ به، كما أنهم يعتذرون من بعضهم البعض عند صدور سلوكيات غير ملائمة، فهم نادرا ما يتضايقون من زملائهم وأسائرتهم ودائما ما يشكرون من يساعدهم رغم أنهم أحيانا ما يتعاونون فيما بينهم، وبما يخص الارتياح والرضا بالتواجد في المدرسة فنجد أن هناك مجموعة مرتاحة وهي مجموعة التلاميذ ما بين 12 و 15 سنة، أما مجموعة الكبار فهم أحيانا ما يكونون مرتاحين وهذا قد يعود إلى أنهم مرافقين تلميهم أمور أخرى عن الدراسة، أما جماعة الصغار فهم نادرا ما يرتاحون في المدرسة، وهي نفس الوضع عندما يتعلق الأمر بالمشاركة في النشاطات التربوية .

ويمكننا أن نفهم من خلال هذا العرض أن أغلبية التلاميذ قد تمكنوا من الوصول إلى التكيف النفسي والاجتماعي لأن لهم الفرصة للاختلاط بزملاء أسوياء قد يمثلون بالنسبة لهم نماذج للتقليد تساعد على الاقتراب من السلوكيات السوية

-الخاتمة

حاولت هذه الدراسة التعرف على تمكن الأطفال المصابين بمتلازمة داون المدمجين في المدارس النظامية من الوصول إلى التوافق النفسي الاجتماعي، ولتحقيق هذا الهدف قمنا بملاحظة هؤلاء التلاميذ في الوسط المدرسي، داخل الأقسام مع زملائهم المصابين وخلال الاستراحة في تفاعلهم مع زملائهم الأسوياء بالاعتماد على شبكة ملاحظة تم وضعها بالرجوع إلى مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي وبمساعدة المعلمات القائمات على متابعة وتدريس هؤلاء التلاميذ، و قد أظهرت النتائج أن أغلبية التلاميذ توصلوا إلى مستوى من التوافق مكنهم من متابعة الدروس حتى أنهم سيجتازون امتحان الابتدائية، كما مكنهم من الاختلاط بنجاح مع الزملاء الأسوياء. و قد يكون لتكوين المعلمات دور في هذه النتائج إذ أن أغليتين أي بنسبة 85.72% ذوات مستوى جامعي وبعضهن تحملن شهادات في علم النفس ولكن هذا لا يمنع العمل على تأهيل المعلمين والمعلمات في المدارس العادية لمساعدتهم على الاطلاع على كيفية التعامل مع مختلف أنواع الإعاقات التي يمكن إدماجها في المدارس النظامية

المراجع

- أحمد عبد الله، شلبي. (2016). الدمج التربوي للأطفال ذوي الإعاقة. البوابة الالكترونية الوفد، (8) جانفي (2016)
<https://alwafd.news/essay/5131>
- الحسيني، محمد. (2007). ذوو الاحتياجات الخاصة، الإستراتيجية لسياسة الفزعة، مؤسسة الإمامة الصحفية، جريدة الرياض، العدد 14190
- سهير كامل أحمد. (1999). الصحة النفسية و التوافق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب
- عبد الحميد الشاذلي. (2001). الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- عمرو، زياد. (2001). ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريعات السارية في فلسطين. سلسلة التقارير القانونية، الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن، رام الله، فلسطين.
- عباس، مهدي. 2000. الذكاء و التفوق و العقد النفسي، بيروت، لبنان، دار الحرف العربي.
- غراب، هشام. (2007). المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس الجامعة من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية. 15(1). 560-533 .
- كوافحة تيسير وعبد العزيز عمر. (2003). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- موسوعة علم النفس للتربية و التعليم الشاملة، الجزء الرابع، محمد العبدوي، (2000). علم النفس العام، الجزائر، دار بوحالة للطبع
- محمد كمال أبو الفتوح، أحمد عمر. (2011). اتجاهات معلمي مدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الاوتيزم (الأطفال الذاتويين) مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة، دراسة سيكولوجية في ضوء بعض

التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون المتمدرسين

تواتي نواره¹ يعيش مهدية¹

المتغيرات.تم الاسترجاع من <https://slpemad.files.wordpress.com>

press.com

شقيير، زينب محمد. (2003). مقياس التوافق النفسي. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

صادق، فاروق. (2006). تمكين غرف المصادر في علاج صعوبات التعلم واستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية. الرياض. السعودية. المؤتمر الدولي صعوبات التعلم. وزارة التربية والتعليم.

يحي، خولة. (2006). البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Amrane, L. (2015/2016). L'autonomie chez les enfants porteurs de trisomie 21, etude de huit cas réalisée au sein de deux centres psychopédagogiques pour les inadaptés mentaux.

Dumas, J.E. (2005). Psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent (2ed). Bruxelles : de boek.

Loonis, E. (2005). Handicap mental et psychique et inclusion scolaire, analyse critique de la loi du 11/02/2005.

Mantilleri, Th. (2006). discipline tronbone intégrer le handicap en milieu scolaire et en école de musique. CEFEDM. Rhone. Alpes promotion